يرى فيوقع فتنة النظر ... وتراه يسألني عن الخبر
نزه خيال الفكر يغضبه ... فيكاد يمنعني من الفكر
ما شاهدت عيناي طلعته ... الا واغناها عن القمر
يرجى من الفتن الخلاص اذا ... سلبت لواحظه من الحور
اترى الزمان يعيد لي انسي ... ويرد بدري حاملا شمسي
فاذا تكرم رحت اشكره ... وتركت يومي عاتبا امسي
صافيتكم من عهد ان ... كنت فما هذا الجفا
وبيننا مودة ... تعلم الانس الوفا
يسبي العقول بلحظه فكانما ... سقيت سيوف لحاظه بسلاف
سيفيه صاد العقول بنظرة ... من بين مثل قوادم الخطاف
السيفي طائر من الجوارح يشبه الصقر ومن رباعياته
ناديت احبتي لاجل السلوى ... والدهر رسوم ربعهم قد سوى
بالنوح جدت بالمعاني حتى ... قد ساعدني على بكائي رعوى

ولي فيه مدائح كثيرة من جملتها قصيدة قلتها في ابتداء ورودي عليه

وفي الركب من حي تقادم عهده ... وهيج فيه القلب وجدا يجيده
دعته الى الشكوى معالم انسه ... ولكن اسرار الغرام تصده
بنفسي من آرامه كل شادن ... تملك مني حبة القلب وده
من الغيد يرنو عن حسام لواحظ ... يقد قلوب الدارعين فرنده
ارد عيوني عنه خيفة تركاشح ... وهل يمنع الصادي عن الماورده
سقاني وقد حيي مداما تمزقت ... اذا لم تكن من كرمة فهي خده
سلافا تغير الصبح في كشفه لنا ... قناع الدجى منها سنا يستمده

من مدائحه

يرق به غصن من الجد يانع ... ويعبق من نثر الثنا فيه نده
ولا تعثر اللحظات في باب مجده ... بغير منال يقدح العز زنده
ادار على الايام سيبا ففجرت ... ينابيع حتى الصلد اعشب صلده

ومنها هذه القصيدة قلتها وقد البسني فروة من فراه وهو بعض ما نالني من جداه

شان الموله ان يعيش متيما ... والحب ما منع القرار المغرما
هو ما علمت غرام صب دمعه ... ما زال يظهر سره المتكتما
لو شاء من اضناه فرط هجره ... رد الحياة لحبه متكرما
واذا الصبابة خامرت قلب امرئ ... وجد الشقاء من الحبيب تنعما
ولرب مغبر الاديم قطعته ... من فوق مبيض القوادم ادهما
لا تستطيع الشمس ترسم ظله ... مهما مشى يبقى القضاء المبرما
والليل يبحر قد تدافع موجه ... وترى الكواكب فيه تسري عوما
وكان وجه الافق منقد فضته ... والبدر يحسبه عليه درهما

وكانما

وكانما المريخ شعلة قابس ... او راس نصل خضبته يد دما
اسرى وشخصك لا يزال مسامري ... وارى التصبر عنك مرا علقما
يا آفة الارواح ما الهاك عن ... دنف لذكر هواك يهوى اللوما
مولاي ذا ظلم الزمان فما يرى ... الا الى عزماته متظلما
جاري الملوك الى مقامات العلا ... فتاخروا عنه وكان مقدما
لو مد راحته لثغر مقبل ... انف الثريا ان تكون له فما
او تنطق الدنيا بمدحة ماجد ... نطق الزمان بمدحه وتكلما
دعواته تجلو القلوب وعزمه ... لو يلتقيه الموت مات توهما
ولو استجار به الزمان من الدجى ... لم تبصر الاحداق شيئا مظلما
البستني نعما رايت بها الدجى ... صبحا وكنت ارى صباحي مظلما
ما عذر من شرفته بفضيلة ... ان لا ينال بها السها والمرزما
واليكها زهرا ذات بلاغة ... لو رامها قس لاصبح ابكما
من كل بيت لو تجسم لفظه ... لرايته وشيا عليه منمنما
واسلم لنشر فضيلة معلومة ... لولاك لطال على الملا ان تعلما
ان العلا بدئت بذكرك مثلما ... آلت بغيرك في الورى لن تختما

ومنها هذه الرائية مدحته بها في اول فصل الربيع اولها

باكر الحانة والكاس تدار ... فشباب العمر ثوب مستعار
هذه الارض اكتست ازهارها ... ما على من يغنم اللذات عار
وكان الروض وشي فاخر ... نقشه آس وورد وبهار
ان سرت فيه نسيمات الصبا ... فضح العنبر ورد وعرار
وكان المزن تبر كنزه ... درة بيضاء والارض نضار
فتقت كف الغوادي جيبها ... فالذي منها على الروض نثار
يا رفيقاي دعاني والهوى ... انما العبوة للصب شعار
كنت اخفي محنة في خلدي ... لم يكن للقلب في العشق اختيار
من بيت ولهان في حب الظبا ... خانه القلب وعز الاصطبار
يعذب الهجر لمن يعرفه ... وعطل العيد يحلو الانتظار
انما نشوان احداق المها ... صحوه من سكرة العشق خمار
يا سقى موطن لهوي بالحمى ... ادمعي ان شحت السحب الغزار
كم ليال فيه قد قضيتها ... ومن الايام حلو وبرار
فانتفضت اسرع من سهم القضا ... يا ابن ودي ليس للعيش قرار
وحبيب بات زندي طوقه ... والمنى ثالثنا والانس جار
قد نأى لكن عن العين وكم ... نازح الدار له القلب جوار
اي نفع في اقتراب الجسم ان ... بعد القلب وما يغني الجوار
هكذا تفعل احكام الهوى ... في بني العشق وللدهر الخيار
ينقضي العمر وما لي مسعف ... ومن الدهر صريح لا يجار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)